

تاج العروس من جواهر القاموس

والْحَدَبُ مِنَ الشَّيْءِ : شِدَّةُ بَرْدِهِ . يُقَالُ : أَصَابَنَا حَدَبُ الشَّيْءِ .
وهو مجازٌ في الناموس : لَكَوْنِهَا السَّبَبَ لِقَعْدَةِ الْأَحْدَبِ . قال شيخنا : وهذا
السَّبَبُ مِمَّا يُقْضَى لَهُ الْعَجَبُ وقال ابنُ أحمَرَ في صفة فَرَسٍ :
لَمْ يَدْرِ مَا حَدَبُ الشَّيْءِ وَنَقِصُهُ ... وَمَضَتْ صَدَائِرُهُ وَلَمْ
يَتَخَذِدْ وَاحِدَ وَدَبِّ الرِّمْلِ : أَحْقَوْ قَفَ .
وَحُدْبُ الْأُمُورِ بِالضَّمِّ : شَوَاقُّهَا جَمْعُ شَاقَّةٍ وهو الْأَمْرُ الذي فيه
مَشَقَّةٌ وَاحِدَتُهَا : حَدَبَاءُ وهو مجازٌ قال الراعي :
مَرُّوَانُ أَحْزَمُهَا إِذَا نَزَلَتْ بِهِ ... حُدْبُ الْأُمُورِ وَخَيْرُهَا مَأْمُولَا
وَالْأَحْدَبُ : الشَّيْءُ وَخُطَّةٌ حَدَبَاءُ وَأُمُورٌ حُدْبُ وَسَنَّةٌ حَدَبَاءُ :
شَدِيدَةٌ بَارِدَةٌ شَبِيهَتُهَا بِالدَّابَّةِ الْحَدَبَاءِ وَالْأَحْدَبُ : عَرِيقُ
مُسْتَبِطِنٍ عَظُمَ الذَّرَاعُ وَقِيلَ : الْأَحْدَبَانِ فِي وَطَيْفِي الْفَرَسِ :
عَرِيقَانِ وَأَمَّا الْعُجَايَتَانِ فَالْعَصِيَتَانِ تَحْمِلَانِ الرَّجْلَ كُلَّاهَا .
وَالْأَحْدَبُ : جَبَلٌ لِفَزَارَةٍ فِي دِيَارِهِمْ أَوْ هُوَ أَحَدُ الْأَثْبِيرَةِ بِمَكَّةَ
حَرَسَهَا □ تعالى أَنشد ثعلب :
" أَلَمْ تَسْلِ الرِّبْعَ الْفَوَاءَ فَيَنْطِقُوهَلْ تُخْبِرُنَاكَ الْيَوْمَ بَيْدَاءُ
سَمْلَقُ .
فَمُخْتَلَفُ الْأَرْيَاحِ بَيْنَ سُويْقَةٍ ... وَأَحْدَبَ كَادَتِ بَعْدَ عَهْدِكَ
تُخْلِقُ والذي يَقْتَضِيهِ ذِكْرُهُ فِي أَشْعَارِ بَنِي فَزَارَةَ أَنََّّهُ فِي
دِيَارِهِمْ وَلَعَلَّاهُمَا جَبَلَانِ يُسَمَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِأَحْدَبَ .
وَالْأَحْيَدَبُ مُصَغَّرٌ : جَبَلٌ بِالرُّومِ مُشْرِفٌ عَلَى الْحَدَثِ الذي غَيَّرَ
بِنَاءَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ ذَكَرَهُ أَبُو فِرَاسٍ بنِ حَمْدَانَ فَقَالَ :
وَيَوْمَ عَلَى ظَهَرِ الْأُحْيَدَبِ مُظْلِمٌ ... جَلَاهُ بِبَيْضِ الْهِنْدِ بَيْضُ أَرَْاهِرُ .
أَتَتْهُ أُمَمُ الْكُفَّارِ فِيهِ يَوْؤُمُهَا ... إِلَى الْحَيِّينِ مَمْدُودُ الْمَطَالِبِ
كَافِرُ .
" فَحَسْبِي بِهِ يَوْمَ الْأُحْيَدَبِ وَقَعَّةٌ عَلَى مِثْلِهَا فِي الْعِزِّ تُؤْنِي
الْخَنَاصِرُ وقال أَبُو الطَّيِّبِ الْمَتَنَبِيُّ : .

" نَذَرْتُهِمْ يَوْمَ الْأُحَدِ دَبَّ نَذْرَةٌ كَمَا نَذَرْتُ فَوْقَ الْعَرُوسِ
الدَّرَاهِمُ وَحَدَابٍ كَقَطَامٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْكَسْرِ : السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ
الشَّيْءُ الْقَحْطُ وَحَدَابٍ : ع وَيُعْرَبُ أَيُّ يُسْتَعْمَلُ مُعْرَبًا أَيْضًا
نَقَلَهُ الْفَرَاءُ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْمَشْهُورُ قَالَ جَرِيرٌ :

" لَقَدْ جُرِّدَتْ يَوْمَ الْحَدَابِ نِسَاؤُكُمْ فَسَاءَتْ مَجَالِيهَا وَقَلَّتْ
مُهُورُهَا وَالْحَدَابُ كَكِتَابٍ : ع بِحَزْنٍ بَنِي يَرْبُوعٍ لَهُ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَدَابُ : جِبَالٌ بِالسَّارَةِ يَنْزِلُهَا بَنُو شَيْبَةَ
قَوْمٍ مِنْ فَهْمٍ بْنِ مَالِكٍ